

INSTRUKS
Bermuda
N.Y. - JAMES
★ Capital

Scale 1:10,000,000
Abbreviations
United Nations, 2008

المحاضرة الثالثة

الفصل الثاني

الدولة كظاهرة في الجغرافيا السياسية المساحة, الشكل

إعداد: م. منال القحطاني,

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية, كلية الآداب, جامعة الدمام

المرجع: الجغرافيا السياسية المعاصرة أ.د. فايز محمد العيسوي 2009م

Antarctica



2. المساحة

- 1/ علاقة مساحة الدولة بالتطور السياسي والاقتصادي:
- كلما كبرت مساحة الدولة وتنوعت مواردها الطبيعية << كلما استوعبت أعداد أكبر من السكان.
- إذن عدد السكان والموارد الطبيعية توفران أهم عنصرين في التطور السياسي والاقتصادي لأي دولة.
- مثال: نجد أن القوة السياسية أو الاقتصادية أو الحربية تكون مصاحبة للدول كبيرة الحجم في حين أن الدول صغيرة الحجم يستحال وصولها إلى مصاف الدول العظمى, وأن الدول قزمية المساحة دائماً تكون تابعة لدولة كبرى مثل إمارة موناكو التي قامت تحت الحماية الفرنسية.

إعداد: م. منال القحطاني



• **2/ علاقة مساحة الدولة بالريادة السياسية والاقتصادية:**

• **مقارنة بين مفهوم السيادة في العصر الحديث والقديم:**

• **القديم:** معظم الدول الهامة كانت دول صغيرة الحجم حيث كان سكانها أكثر تجانساً وتماسكاً ويمثلون هيكل واحد, وكانت الدول كبيرة الحجم تعد عيباً وذلك في فترة ما قبل ثورة وسائل النقل والاتصال السريع.

• **الحديث:** كبر الحجم يؤدي لريادة سياسية واقتصادية

• 4/ قيمة أثر المساحة في تحقيق الأمن والدفاع:

- **مميزات الدول كبيرة الحجم: 1.** مع كبر المساحة تزداد فرصة الدولة في الثبات ومواجهة الغزو الخارجي مثال: الإتحاد السوفييتي (روسيا) استغل فكرة المساحة مقابل الوقت وانتصر في النهاية وكان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية.
- **2.** الدول كبيرة الحجم بعيدة في العمق تكون بمنأى عن عيون الأعداء وتكون في أمان نسبي من الهجمات الجوية.
- **سلبيات الدول كبيرة الحجم: (متى تكون مساحة الدولة الكبيرة سلبية من سلبيات هذه الدولة) 1.** إذا كانت الدولة الكبيرة غير مرتبطة بشبكة جيدة من وسائل النقل.
- **2.** إذا كانت الدولة الكبيرة عدد سكانها صغير فتكون مساحات من الدولة خالية أو تكاد تخلو من السكان مما يجعل بعض هذه المناطق ثقباً سهلاً اختراقها عسكرياً أو تكون نقطة ضعف وتستغل في تهريب الأسلحة والمخدرات والأفكار الهدامة.

• 5/ أهمية المساحة في تحقيق القوة وقت الحروب

• **الدول الكبيرة:** عند التعرض للاعتداء من الممكن

تهجير السكان وتفريغ بعض المنشآت الصناعية

الحيوية ونقلها بعيداً عن مرمى الطيران

• **الدول صغيرة المساحة:** يسهل الاستيلاء عليها وإحكام

السيطرة على عاصمتها في وقت قصير

- 
- 16 / علاقة المساحة بالأمن الداخلي:
 - المساحة الكبيرة << عائق أمام تكامل التجانس البشري
 - داخل الدولة << عزلة << انتماء سكان المناطق
 - المنعزلة لشيخ القبيلة نيابة عن الحكومة المركزية <<
 - حركات انفصالية في الدولة.

إعداد: م. منال القحطاني

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية, كلية الآداب, جامعة الدمام

• مقياس القيم المساحية:

• استنبط ثلاثة من الجغرافيين في عام 1965م وهم: (هاجت, شورلي, إستودارت) مقياس جديد للقيم المساحية وأسموه (مقياس الدرجة) وهو يعبر عن نسبة لوغارتمية لمساحة أي دولة أو منطقة ما إلى مساحة سطح الأرض.

• تقييم صيغة مقياس الدرجة:

القيمة الفعلية لمقياس الدرجة قيمة محدودة جداً (علي؟) ومبنية على أساس نسبة بين المساحة الجغرافية للدولة إلى مساحة الأرض, وكان المساحة وحدها هي التي تعطي دليلاً أو مؤشراً لمنظور القوة في الدول .

• **انتقاد الصيغة:** المدى المساحي وحده يعني القليل في هذا الأمر, وأن الذي يجب أن يعتد به هو الموارد سواء كانت بشرية أو اقتصادية, ولذلك فإن قيمة هذه الموارد يجب أن تضاف إلى قيم هذا المقياس حتى يكون له استخدام فعلي وعملي, فليس من الضروري أن تكون الدول كبيرة المساحة دولاً عظيمة, فقد تكون مساحات كبيرة منها لا قيمة اقتصادية لها حالياً مثل:

- أن تحوي صحاري جافة/ (السودان)
- أن تحوي مناطق جليدية / (كندا)
- أن تكون مغطاة بالغابات/ (الكونغو)

3. الشكل

• ظهرت عدة آراء حول أهمية دراسة شكل الدولة:

1. البعض يشك في أهمية دراسة الشكل في الجغرافيا السياسية
2. كتب (باوندز) أن الشكل الهندسي للدولة يمثل مشكلة أقل حدة من مشاكل الامتداد الجغرافي لها.
3. رأى كثير من الدارسين أن الشكل خاصية عشوائية وليس له دلالة حقيقية.
4. الرأي الصائب: أن الشكل وحده لا دلالة له ولكن مع اقترانه بعوامل أخرى يشكل عنصراً هاماً في الجغرافيا السياسية للدولة.

إعداد: م. منال القحطاني

• أهمية الشكل عند كل من الدفاع والإدارة الداخلية

- **الشكل المحكم:** يؤدي إلى تقليل الوقت والمسافة بين قلب الدولة وأطرافها، لذلك يحفز الوحدة والتماسك والشكل المحكم المثالي هو الدائرة مثال: فرنسا وبولندا
- **الشكل المطول:** يزيد من طول الحدود بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه التنقل والاتصال بين أجزاء الدولة لذلك يعد الشكل المطول عائقاً أو عيباً للدفاع والإدارة الداخلية مثال: تشيلي والنرويج.

- **مقارنة بين فرنسا وتشيكوسلوفاكيا من ناحية الشكل:**
- **كيف أثر شكل الدولة سلباً أو إيجاباً على دولتي فرنسا وتشيكوسلوفاكيا؟**
- **فرنسا/ شبة دائرية فاستقرارها السياسي يرجع إلى شكلها الخماسي المحكم.**
- **وتشيكوسلوفاكيا/ شكلها مطول وهذا ما سبب التوتر والتقلبات السياسية بها وقد انتهى بها المطاف إلى تقسيمها إلى دولتين هما التشيك والسلوفاك.**

- **خلاصة القول:** إدعاء أن الشكل الدائري هو الشكل المثالي للدولة هو مجرد استنتاج نظري ليس له تأكيد في الواقع العملي والشئ الوحيد الذي له دلالة في هذا الموضوع هو مدى تمشي شكل الدولة مع الخصائص والعوامل الطبيعية والبشرية لها, فالنرويج وتشيلي لهما شكل مطول بصورة كبيرة وكلاهما حافظ على استقراره وثباته على مر العصور أكثر من فرنسا.

إعداد. م. منال القحطاني

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية, كلية الآداب, جامعة الدمام

• تصنيفات أشكال الدول: الأشكال ص 84

1. الشكل المطول: يمثل الدول التي يتعدى طولها ستة أضعاف عرضها مثال: تشيلي والنرويج
2. الشكل المحكم: وهو الشكل الذي يكون فيه المركز الجغرافي للدولة على مسافة منتظمة من الأطراف في جميع الإتجاهات مثال: فرنسا, بولندا
3. الشكل ذو الإمتداد: بعض الدول فضلاً عن كونها محكمة لها امتداد ضيق من أراضيها ليصل إلى منطقة استراتيجية مثال: زائير وتايلاند

4. **الشكل المجزأ:** هي الدول المكونة من جزأين جغرافيين أو أكثر وهو شكل له عيوب كثيرة تواجه التماسك الداخلي للبلاد وتعيق إجراءات الدفاع عنها **وهناك ثلاثة أنواع:**

• **الأول:** على شكل أرخبيل جزر مثل : اليابان

• **الثاني:** قارياً مثل : باكستان

• **الثالث:** يضم جزء قاري وآخر بحري مثل: ماليزيا

• **5. الشكل المثقب:** هو عبارة عن الدول التي تضم بين أراضيتها دولة أو أكثر وتحتويها تماماً حيث أنها تحيط بحدودها من جميع النواحي مثل: دولة جنوب أفريقيا تضم دولتين ليسوتو ودولة سوازيلاند وهي تابعة كلياً لها.

• **متى يصبح شكل الدولة متطرفاً:** يحدث التطرف في شكل الدولة إذا كان للدولة امتداد جغرافي خارج حدودها متمثلاً في صورة جيب, **وظاهرة الجيوب تنقسم إلى قسمين:**

1. الجيب الخارجي: يعني وجود أراضي من الدولة تقع كلية في دولة مجاورة

2. الجيب الداخلي: الدولة التي توجد بها أراضي جيب ليست لها سلطة عليها تكون هذه الأراضي بمثابة جيب داخلي.